

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 284 @ الأيام مجردا عن الأهالي والأقوام قبل اشتداد الحر وغلبة الأوام .

فإن الفصل أطيب والريح أزيب ومن الممكن أن يفوز الإنسان باقامة شهر في كل حرم ويحظى بالتملى في مهابط الرحمة والكرم .

وأىضا كان من عادة الخلفاء سلفا وخلفاء وأنهم كانوا يبردون البريد عمدا قصد التبليغ سلامهم إلى حضرة سيد المرسلين فاجعلنى جعلنى ا فداك ذلك البريد فلا أتمنى شيئا سواه ولا أزيد .

(شوقى إلى الكعبة الغراء قد زادا % فاستحمل القلم الوخادة الزادا) .

(واستأذن الملك المنعم زيد على % واستودع ا أصحابا وأولادا) .

فلما وصل هذا إلى السلطان كتب في طرة الكتاب ما مثاله .

صدر الجمال المصرى على لسانى ما يحققه لك شفاها ان هذا شيء لا ينطق به لسانى ولا يجرى به قلمى فلقد كانت اليمن عمياء فاستنارت فكيف يمكن أن تتقدم وأن تعلم أن ا قد أحيى بك ما كان ميتا من العلم فبا عليك إلا ما وهبت له بقية هذا العمر وا يا مجد الدين يمينا بارة انى أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك أنت اليمن وأهله انتهى وفي هذا الكلام عبرة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين وقد أخذ عنه الأكابر في كل بلاد وصل إليها ومن جملة تلامذته الحافظ بن حجر والمقرئى والبرهان الحلبي ومات ممتعا بسمعه وحواسه في ليلة عشرين من شوال سنة 817 سبع عشرة وثمان مائة بزبيد وقد ناهز التسعين \$ السيد محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن ابن الإمام القاسم بن محمد الصنعانى \$.

ولد شهر رمضان سنة 1175 خمس وسبعين ومائة وألف ونشأ